[207] عنه، ثم أمر بأن يوضع عنده قصعة من ماء القند، فلما رآها المولى قال: لا يشرب هذه الشربة إلا المريض، فقرأ الشيخ: (قل من حرم زينة ا التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق) (1) ثم قال: وأنت رئيس المؤمنين، وإنما خلق أمثال ذلك لأجل أمثالك من المؤمنين، فقال: أعذرني في ذلك، فإني إلى الآن كنت أزعم أن ماء القند لا يشربه إلآ المريض (2). وفي الرياض: قال صاحب تاريخ عالم آراء في المجلد الآخر منه بالفارسية ما معناه: إن المولى (3) عبد ا المذكور مرض يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر محرم الحرام سنة إحدى وعشرين وألف، وعاده يوم السبت السيد الداماد، والشيخ لطف ا الميسي العاملي، اللذين كانا يناقشانه في المباحث العلمية، والمسائل الاجتهادية، ولما عاداه عانقهما، وعاشر هما في غاية الفرح والسرور، ثم في ليلة الأحد السادس والعشرين من الشهر المذكور قريبا " من الصبح بعد ما أقام صلاة الليل والنوافل خرج من البيت ليلاحظ الوقت فلما رجع سقط، ولم يمهله الأجل للمكالمة، واتصل روحه بالملاء الأعلى.

_____ (1) الاعراف 7: 32. (2) روضات الجنات 4: 238.

(3) جاء في هامش المخطوط: ومن المشهور ان طلاب المولى المذكور نقلوا له بعض الكلمات الغريبة عن السيد الداماد وأصروا عليه السؤال عن المير عندما يكتب إليه ان الطلاب ينقلون عنكم كذا وكذا فما مرادكم فأجابه المير بتحقيق تلك المباحث فاورد الطلاب على كلامه وأصروا على المولى المذكور نقل ايراداتهم عل كلامه فأجابه المير بالفارسية بقوله: عزيز الوجودا جواب است اين نه چنگ است كلوخ انداز را پاداش سنگ است رحم ا امرء قدره ولم يتعد طوره إلى آخر كلامه المشهور. (*) _____